تلك المكارم حزناها مقارعة ... إذا الكرام على أمثالها اقترعوا) .

ثم جلس فقال رسول ا لحسان بن ثابت قم فقام فقال .

(إن الذوائب من فهر واخوتهم ... قد بينوا سننا للناس تتبع) .

(يرضى بها كل من كانت سريرته ... تقوى الاله وبالأمر الذي شرعوا) .

(قوم إذا حاربوا ضروا عدوهم ... أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا) .

(سجية تلك منهم غير محدثة ... إن الحلائق فاعلم شرها البدع) .

(لو كان في الناس سباقون بعدهم ... فكل سبق لأدنى سبقهم تبع) .

(لا يرفع الناس ما أوهت أكفهم ... عند الدفاع ولا يوهون ما رفعوا) .

(ولا يضنون عن جار بفضلهم ... ولا يمسهم في مطمع طمع) .

(خذ منهم ما أتوا عفوا إذ عطفوا ... ولا يكن همك الأمر الذي منعوا) .

(أكرم بقوم رسول ا شيعتهم ... إذا تفرقت الاهواء والشيع) .

فقال التميميون عند ذلك وربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا وما انتصفنا ولا قاربنا وقال شاعر من بني تميم .

(أيبغي آل شداد علينا ... وما يرعى لشداد فصيل) .

(فإن تغمد مناصلنا نجدها ... غلاظا في أنامل من يصول) .

وقال سالم بني أبي وابصة .

(عليك بالقصد فيما أنت فاعله ... أن التخلق يأتي دونه الخلق) .

(وموقف مثل حد السيف قمت به ... أحمى الذمار وترميني به الحدق) .

(فما زلقت ولا أبديت فاحشة ... إذا الرجال على أمثالها زلقوا) .

وأما التفاضل والتفاوت .

فقد روي أن رسول ا كان إذا نظر لخالد بن الوليد وعكرمة ابن أبي جهل قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لأنهما